أثر أنموذج الانتقاء في اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية التفكير الاستدلالي عند طلاب معهد إعداد المعلمين

مستخلص بحث

عبد الرزاق سرحان حسين مسلم الجميلي

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتورة

هناء خضير جلاب الشمري

The Effect of Meryl- Tennyson Two Methods in Acquiring and the Development of Historical Concepts and the Development of Inductive Thinking for Teacher Preparation Institute

A thesis submitted

To The Council Of College of Education– Al-Mustansriya University As Partial Fulfillments For The Requirements To Award Master degree in Islamic History

By

Abdul-Razzaq Sarhan Hussein Muslim Al-Jimeli

Supervised

Asst. Prof. Dr. Hanaa Khudhier Chellab Al-Shamary

Abstract

That study tackle aims at knowing the effect of Meryl- Tennyson two methods in acquiring and the development of historical concepts and the development of inductive thinking for teacher preparation institute .

In order to achieve the aim of the study, the researcher put two hypotheses, the first is there are statistically significant differences at the in the scores of students of the experimental of the study in the acquisition of historical terms. The second is there are no statistically significant differences scores of students of the experimental of the study in the development of inductive thinking.

The researcher used an experimental design with partial design and chose randomly third stage students from the teacher Preparation institute in Falluja, affiliated to The General Directorate of education in Anbar.

The sample consisted of (95) students as (33) students of the first group who were taught according to the selection model and (30) student of the second selective group taught according o Meryl-Tennyson and (32) student and the control group in the traditional methods.

The researcher matched the two groups of the study in the variables of: intelligence, previous knowledge test, pretest of the inductive thinking, the parent education and age calculated in months.

After the researcher determined the scientific materials to be taught which included the five first chapters of the textbook of *The Islamic Arab History* for the third grade to be taught in the academic year 2010/2011. In the light of the content the researcher determine the historical terminology which was (15) terms. In the light of these terms, the researcher adopted the behavioral objectives of (45) a\to measure the process of acquisition (definition, distinguish, application). He also adopted plans to teach them as 24 per group.

The researcher adopted a test of scores of students of the experimental of the study in the acquisition of historical terms the multiple choice type made up of 45 items then verified it validity (apparent validity, validity of content),and the distinguish power and then taking them out by using Alfa-Cronbach equation. Then, the researcher corrected them by using Spearman brown equation of 82 which is good.

The researcher papered a test of inductive thinking and then verified its apparent validity and the construction vality and he derived also the constancy test using the partial division of (0.56) and then corrected it using Spearman brown equation of 0.79 which is good constancy coefficient.

The researcher taught the three groups himself in an experiment that started on Monday 4/10/2010 and ended on Monday 10/1/2011.

In order to statistically process data, he used the one-way analysis of variation and the Method of Chevet and showed the following:

1. The excellence of the first group student who were taught according to the model of selective on the second experimental group according Meryl-Tennyson two methods in the acquisition of the historical terminology and the development of the inductive thinking.
2. The excellence of the first group student who were taught according to the model of selective and the second experimental group according Meryl-Tennyson two methods over the control group in the acquisition of the historical terminology and the development of the inductive thinking.

In the light the results of his study the researcher came up with the following:

1- Teaching by the use of Meryl- Tennyson two methods has a greater effect than the traditional methods of teaching in the acquisition of the historical terminology and the development of the inductive thinking.
2- The selective model has contributed greatly to the development of the mental trends and the most of which is inductive thinking.
3- The use of examples and excretions in the Meryl- Tennyson two methods made students more interesting.

In the light of research, the researcher came up with the following:

1. The emphasis and stress on the use of Meryl- Tennyson two methods fin teaching historical terminology.
2. The increase of using examples and non-examples for the concepts during teaching , in order to help students makie better idea and more deep.

In conception to this research the researcher put:

1- The study of Meryl- Tennyson two methods on other variables like innovative thinking and critical thinking.

أولاً : مشكلة البحث :

تُعدّ مادة التاريخ من المواد الدراسية الأساسية التي تدرس في مختلف المراحل الدراسية فهي تمكن المتعلمين من الاطلاع على دور أمتهم الحضاري وتأثيراتها في عالمهم المعاصر وما قدمته من أفكار وآراء في شتى مجالات العلم والمعرفة ، لذا سجل احداث الحياة، وتسلسلها، ومعانيها، والمرآة التي تعكس أحوال الأمم والشعوب (حميدة وآخرون ،٢٠٠٠، ص٥١)، الا أن واقع تدريس مادة التأريخ تشوبها الأساليب النمطية التي تعيق تحقيق الأهداف التربوية المنشودة

وهذا ما تلمسه الباحث من خلال عمله في حقل التدريس واطلاعه على العديد من الأدبيات والدراسات السابقة إن الطلبة يميلون الى الحفظ الآلي ويتوجهون نحو حفظ المعلومات كغاية، والشكوى من ان هذه المادة بعيدة عن حياتهم الواقعية بحكم الموضوعات التي يدور حولها تعود الى الماضي سواء أكان البعيد أم القريب، وإن أساليب عرض هذه الموضوعات قد لا تثير التفكير لديهم شعوراً بعدم جدوى دراستهم، فتضعف مشاركتهم في العملية التعليمية. إذ ما تزال هذه المادة أسيرة الطرائق التي تؤكد الجوانب النظرية والشكلية والحفظ والتلقين بدلاً من الأهتمام بتنمية التفكير ولاسيما التفكير الإستدلالي الذي يعد نمطاً من أنماط التفكير التي تسعى التربية الحديثة الى تنميته لدى الطلبة، ذلك إن تنمية التفكير الإستدلالي ليست بالعملية السهلة التي تضطلع بها التربية فهي تحتاج الى تحقيق ذلك بتهيئة خبرات وأنشطة تتناسب ومراحل التفكير المختلفة لدى الطلبة وتعد طرائق التدريس واحدة من العوامل الرئيسة لتنمية التفكير الأستدلالي لديهم .

(أبو حطب، ١٩٨٣: ص١٣٢)

ومن هنا فأن التربية بحاجة الى طرائق تدريس قادرة على تحقيق اهدافها لاسيما تلك التي تتعلق باكتساب المفاهيم وتنمية مهارات التفكير العليا عند الطلبة ليصبحوا قادرين على التطور والأبداع، وهذا لا يتأتى من دون الطرائق التفاعلية التي تعطي للطلبة فرصة الإسهام في وضع التعميمات وصياغتها وتجريبها، فهي تفسح أمام الطلبة المشاركة في انجاز الدرس، واستخلاص نتائجه، وتحقيق اهدافه.

(عبد الله، ١٩٩٧: ص١١٩) (يعقوب، ١٩٩٦: ص٢٣١)

ومن بين المشكلات المهمة الأخرى التي برزت في الحقل التربوي هي الكم الهائل من المعلومات ولاسيما دراسة التأريخ، وازدادت الشكوى من كثرة الأحداث والسنوات أدت إلى

جمود المادة وصعوبة فهمها واستيعابها لقد لمس الباحث هذا الضعف إذ لاحظ بعض الطلبة يحفظون المعلومات والحقائق بلا فهم أو إدراك للعلاقات فيما بينها، لقد عز كثير من المربين هذا الضعف إلى استخدام المدرسين للطريقة التقليدية في تدريس التأريخ والتي تقوم على حفظ المعلومات والحقائق وتلقينها من غير الربط بينها مما دعا إلى فكرة استخدام المفاهيم concepts بوصفها عناصر لتنظيم المناهج.

وتكمن مشكلة هذا البحث من خلال الاجابة على الآتي:

١- هل لانموذجي الانتقاء وميرل – تينسون أثر في اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية التفكير الاستدلالي.

ثانياً : أهمية البحث:

تؤدي التربية دوراً مهماً في حياة الشعوب كونها عملية مستمرة ولا تتحدّد بمدة زمنية معينة وتعمل على تنمية خبرات الأفراد وتعديلها وصقل مواهبهم وشحذ عقولهم وأفكارهم وإعدادهم إعداداً شاملاً متكاملاً ومتوازناً في جميع النواحي العقلية والجسمية والاجتماعية ليكونوا أعضاء ايجابيين نافعين لأنفسهم ولمجتمعهم. (الحيلة، ١٩٩٢: ص١٩)

فالتربية هي عملية مستمرة تبدأ من لحظة ولادة الفرد مع محيطه وتستمر حتى وفاته (جرادات وآخرون، ١٩٨٦: ص١٣٣) ، وتعد نظاماً اجتماعياً نابعاً من فلسفة كل آمة فهي تطبق تلك الفلسفة أو يبرزها إلى الوجود، فهي المرآة العاكسة لصورة المجتمع؛ وفلسفته وأهدافه، ومفاهيمه، فضلاً عن إنها الأداة الجيدة لنموه، وتحديد اتجاهاته وتحقيق غاياته، من هنا أخذت الأمم المتقدمة تطوير النظم التربوية، وتحسينها، فضلاً تطوير أساليبها، كي تتماشى مع التطورات المذهلة لمنجزات العلم، وتطبيقاته، منطلقة في ذلك من إيمانها بأنّ التربية خير وسيلة لاستثمار الموارد البشرية من جهة وفق الوعي الحقيقي بأنّ العلم أسلوب تفكير وعمل يجب أن ينعكس على حياة الفرد اليومية وفي تفكيره وسلوكه من جهة آخري. (جراغ، ١٩٨٣: ص٥٨) (يونس وآخرون، ١٩٩٩: ص٧٢)

إن المنهج الدراسي وسيلة التربية الفاعلة في تحقيق أهدافها فهي تشكل نقطة الاتصال بين المدرس وطلبته وبغيرها لا يتمكن المدرس من تحقيق أهداف العملية التربوية والتعليمية

وعليه لا بد من أن تكون مناهجها متطورة ونامية ومتجددة تقوم على أسس سليمة وتعمل على تنمية المجتمع وتطويره وتحديثه بما يمكنه من الانطلاق نحو آفاق المستقبل لذلك فأن عملية تطوير المناهج للمواد الدراسية عامة والمواد الاجتماعية خاصة ، أهمية كبرى في إعداد المتعلم وتنمية شخصيته في كافة الجوانب لأنه سيصبح قادراً على تطوير مجالات الحياة بجوانبها المختلفة. (ابراهيم، ١٩٨٤: ص٧)

إن النظرة التقليدية إلى طرائق التدريس وأساليبها إذ تعدها وسيلة من وسائل إيصال المعلومات للمتعلمين هذا لأن النظرة إلى التعليم هو عملية نقل المعلومات من الكتب أما بعقل المدرس الى عقل المتعلم، أما النظرة الحديثة فتعد طرائق التدريس وأساليبها وسائل تنظيم المجال الداخلي والخارجي الذي يحيط بالمتعلم كي ينشط ويغير من سلوكه، وتبدو من الأفضل استعمال مختلف الطرائق والأساليب فلا ينبغى الاعتماد على طريقة واحدة . (شحاتة، ١٩٩٨: ص٩٧)

لذا غدا البحث عن أساليب بديلة وطرائق جديدة حاجة ملحة للتربية وبدأت حركة التجديد وولدت اتجاهات تدعو الى البحث عن أساليب وتقنيات جديدة يكون بمقدورها تعلم إعداد اكبر من الطلبة تعلماً بواسطة الإمكانات المتوفرة نفسها.

لقد أسفرت هذه الدعوة عن تبني استراتيجيات تربوية وانموذجات تدريسية وتقنيات حديثة هدفها زيادة التحصيل وإثارة التفكير، ويصعب بطبيعة الحال ان نقترح طريقة مثلى أو أسلوب يصلح لتحقيق الأهداف جميعها والغايات المنشودة، لان لكل أسلوب مأخذ ومحاسن فقد يكون أسلوب ناجح في موقف تعليمي وغير فاعل في موقف تعليمي آخر، ومع ذلك فهناك مدى واسع من الطرائق والأساليب والوسائل التي يمكن أن يختارها أو يستعملها المدرس لتحقيق الأهداف إذا كان يمتلك الأسلوب المناسب للمواقف التعليمية وتحديدها. (الحيلة، ١٩٩٩، ص٢٦٦)

أما التفكير فقد نال الاهتمام الواسع بين العلميات المعرفية كونه من أرقى النشاطات العقلية للكائن الحي الذي يدرك به العلاقات القائمة بين الأشياء وما بينهما من اختلاف باستخدام الرموز الذهنية والمعاني التي يحل محل الأشياء أو الأشخاص أو المواقف المختلفة التي يفكر فيها الفرد (خير الله، ١٩٧٣: ص١٤٥) (الابراشي، ١٩٦٦: ص٢٤) ولهذا تجد إن معظم نشاط

الباحثين والمربين في النصف الثاني من القرن العشرين يهتم بتنمية المهارات العقلية ولاسيما العملية التربوية. (الزيود، ١٩٨٩:ص١١٧)

والتاريخ بصفته واحد من المواد الاجتماعية يسعى إلى فهم الحاضر، لأن الأحداث الراهنة نتيجة لإحداث وظروف مرت وانتهت، وما لم يفهم الموقف الحاضر والأساس الذي قام عليه فإن الوضع المعاصر سيصبح سراً مقلقاً، ولكي نفهم الشيء فهماً ذكياً، يجب أن تتبع اسبابه وخلفياته .(سعادة، ١٩٨٤: ص١٧)

ومما تقدم يمكن للباحث أن يحدد أهمية هذا البحث بما يأتي:

١- أهمية التربية، كونها أساس البناء الحضاري على مر العصور، لأنها تهدف بشكل عام إلى أحداث تغيرات في سلوك الإفراد وتنمية شخصياتهم، وتوجيهها نحو خدمة مجتمعهم وتطوره.

٢- أهمية المفاهيم في توسيع مدركات الطلبة ولفت انتباههم الى ما هو ابعد من الحفظ المجرد للمادة، والخروج من دائرة التحقيق والترديد.

٣- الكشف عن أثر انموذجي الانتقاء وميرل- تينسون ومعرفة الانموذج الأفضل الذي يعين على اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية التفكير الاستدلالي.

٤- أهميّة التفكير الاستدلالي كونه ضرورة تربوية لا يمكن الاستغناء عنها، فانه يؤدي الى تنمية المهارات العقلية عند المتعلم، وفهم أعمق للمحتوى التعليمي، حيث أن التعلم في الأساس هو عملية تفكير.

٥- أهميّة مرحلة معاهد المعلمين لكونها مرحلة تمثل مرحلة الارتقاء بالتفكير العلمي الصحيح والقدرة عليه، فضلاً عن أن الطلبة في هذه المرحلة قادرين على أن يبلغوا أعلى مستويات المعرفة، والفهم والاستيعاب عن طريق استقصائهم للحقائق والكشف عنها.

٦- لا توجد دراسة سابقة (على حد علم الباحث، واطلاعه) تناولت هذا الموضوع، وهذا ما قد يعزز في اهمية البحث الحالي.

ثالثاً : حدود البحث :

يتحدد البحث بالأتي :

١- طلاب الصف الثالث معهد إعداد المعلمين أحدى معاهد الانبار النهارية:

٢- تدريس موضوعات من كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية للصف الثالث معهد إعداد المعلمين المقرر تدريسه في العام الدراسي (٢٠١٠م- ٢٠١١م).

٣- الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠١٠م- ٢٠١١).

رابعاً : تحديد المصطلحات

حدد الباحث المصطلحات الواردة في عنوان البحث وكما يأتي

١- الأنموذج (The Model)

عرفه **1972 rivelt بأنه :**

(مجموعة من العلاقات المنطقية سواء أكانت نوعية أم كمية، والتي ستربط الملامح المناسبة للواقع الذي تهتم به) (Riverlt, 1972: p:9)

أما تعريف الباحث الإجرائي للأنموذج فهو:

(مجموعة الخطوات التعليمية المتناسقة التي أتبعت في أثناء تدريس المفاهيم التاريخية لطلاب المجموعتين التجريبيين الأولى والثانية في مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية للصف الثالث معهد أعداد المعلمين للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١ التي تضمنت تنظيم المادة التعليمية وأساليب تقديمها، والوسائل المناسبة لها بهدف اكتسابهم لتلك المفاهيم التاريخية وتنمية التفكير الاستدلالي وفقاً لكل من انموذجي الانتقاء وميرل – تينسون التدريسيين) .

٢- انموذجي ميرل / تينسون Merrills. Tenny sons Models

عرفه (Joyce 1980) بأنه:

(أنموذج تعليمي يقوم على أساس الطريقة الاستنتاجية، التي ينتقل فيها المتعلم في تعلم المفاهيم من العام إلى الخاص ومن الكل إلى الجزء، معتمداً الصفات الحرجة للمفهوم، والتي تكون ذات صلة وثيقة بالمفهوم دون اعتماد الصفات المتغير وتجميعها) (Joyce 1980, p:201)

٣- الاكتساب Acquistion

عرفه (محمد ١٩٧٥) بأنه:

(نتاج للتفاعل بين الجهد المبذول بتهيئة المواقف التعليمية للفرد، وما يمارسه من نشاط في هذا السبيل) . (محمد، ١٩٧٥: ص٢٣)

ويعرفه اجرائياً بأنه:

(قدرة طلاب الصف الثالث معهد إعداد المعلمين من عينة البحث على تعريف وتمييز وتطبيق مفاهيم تاريخ الحضارة العربية الإسلامية التي تضمنتها الفصول الخاضعة لتجربة البحث، ومقاس بالدرجات التي يحصل عليها في اختيار الاكتساب الذي يتم تطبيقه عند انتهاء تجربة البحث).

٤- المفهوم Concept

عرفه (Dececco 1958) بأنه :

(صنف من المثيرات التي يمكن أن تكون مجموعة أشياء أو اشخاص، أو حوادث تشترك معاً بمميزات عامة، ويشار إليها باسم خاص) .

(Dececco , 1958: p.388)

- **أمّا التعريف الإجرائي فهو:**

(عبارة عن تصور عقلي مجرد يعطي اسماً أو لفظاً ليدل على مجموعة خصائص، وتتضمنها المادة المشمولة بتجربة البحث وهي الفصول الخمسة الأولى من كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية للصف الثالث معهد إعداد المعلمين).

٥- التاريخ History

عرفه (الدوري ١٩٦٠) بأنه:

(عملية متصلة من التفاعل بين المؤرخ وخصائصه أو حوار متصل بين الماضي والحاضر) . (الدوري، ١٩٦٠: ص٧)

- **إما التعريف الإجرائي للتاريخ فهو:**

(مجموعة الحقائق والمفاهيم والمعلومات التاريخية التي تضمنتها الفصول الخمسة الأولى من كتاب مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية لطلاب الصف الثالث معهد اعداد المعلمين للعام الدراسي) . (٢٠١٠م- ٢٠١١م)

- التفكير Thinking

عرفه :(Walson, 1975) بانه:

(العملية العقلية التي تستعمل في ترتيب الأفكار في انموذجات او اضافة افكار جديدة مرتبطة بمثل هذا النموذج) (Walson, 1975: p. 148)

- **أمّا إجرائيا فهو:**

(عملية ذهنية يتم بوساطتها تشغيل الذهن بهدف تسهيل عملية تعلم مفردات مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية ومعالجة ما يوجهه الطلاب في الصف الثالث في معهد أعداد المعلمين للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١ م .

- التفكير الاستدلالي Reasoning Thinking .

عرفه (سلطان ١٩٨٦) بإنه:

(نمط من التفكير حيث يسير فيه التفكير من حقائق معروفة أو قضايا مسلم بصدقها إلى معرفة المجهول الذي يتمثل فيه نتائج ضرورية لتلك الحقائق والقضايا دون الاستعانة بالتجريب) . (سلطان، ١٩٨٦:ص٨٣).

- **اما اجرائيا فهو:**

(الدرجة التي حصل عليها الطالب من بعد إجابته عن فقرات الاختيار للتفكير الاستدلالي الذي أعده الباحث والذي يضم عددا من المواقف لعلاقات منطقية بين المقدمات والنتائج التي يمكن من خلالها إيجاد الحل الصحيح للمشكلة ضمن وقت محدد في مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية للصف الثالث معهد إعداد المعلمين للعام الدراسي.(٢٠١٠-٢٠١١).

٩- معهد إعداد المعلمين:

مؤسسة تربوية تعمل عل إعداد معلمين مسلحين بالعلم والمعرفة مسهمين في بناء جيل الحاضر والمستقبل على وفق أسس علمية وتربوية سليمة، ويكون قبول الطلاب فيه بعد إكمال الدراسة المتوسطة، مدة الدراسة فيه خمس سنوات يتخصص فيها الطلاب في السنة الرابعة والخامسة حسب الاختصاصات الموجودة في داخل المعهد والمقرر من قبل وزارة التربية).

(جمهورية العراق، ١٩٨٥:ص٧)

خلفية نظرية:

تعد الخلفية النظرية لاية دراسة جانبا مهما وأساسا منها، وتمثل جانب المتعة والقوة فيها، لذا اصبح من المتعارف عليه في البحوث الجيدة أن تكون ذات مغزى نظري معين عن طريق ما تقدمه من معرفة منظمة لمجال التخصص .

(الرشيدي-٢٠٠٢:ص٢١٩)

أنموذج الانتقاء selection Model

انموذج الانتقاء ويطلق عليه اسم الأنموذج الإنتقائي؛ او استراتيجية التفكير الانتقائي هو النموذج التعليمي، يتم عن طريقة تعلم المفاهيم، واكتسابها .

(الازيرجاوي، ١٩٩١: ص٣٠٧) (مرعي ومحمد، ٢٠٠٥: ص١٥١).

وتتضمن الاستراتيجية على وفق هذا الأنموذج وضع الطلبة امام عدد من الأمثلة، وعلى الطلبة أن ينتقوا المثال الذي يعتقدون انه يمثل المفهوم، وبعد كل انتقاء يبين المدرس لهم إذا ما كان اختيارهم صحيحاً أو لا، ثم يعطي الطالب امثلة من عنده.

ويعلق برونر وجماعته (Bruner & other) على كيفية تعلم المتعلمين للمفاهيم على وفق أنموذج الانتقاء، وذلك من مدخلين هما (التركيز والفحص)، وعليه فإن مجرد عرض مثال (المفهوم) على الطلبة بكونها المثال الأنموذجي للمفهوم، فإن الطلبة قد يواجهون مشكلة أنتقاء المثال التالي، بأن يقوم أولاً بتركيز انتباهه على اكبر عدد من احتمالات المفهوم يستطيع أن يحتفظ به

(الأزيرجاوي، ١٩٩١: ص٣٠٨).

ويرى الباحث من تطبيق هذا الأنموذج صعوبة نسبية لأنه لا يتم انتباه الطالب وتفكيره على جهة محددة، لإن ذلك يستدعي من الطالب أن يقوم أيضاً بتوليد أمثلة من عنده، لكي يصل الى تجديد المفهوم، واكتسابه، ويعني الطلبة من هذا الانموذج بتسلسل الامثلة، وذلك عن طريق انتقائهم للامثلة التي يتبوؤن مسؤولية تحقيق المفهوم، واكتسابه، وتتبع صفاته لدى الطلبة .

١- المراحل العملية لأنموذج الانتقاء :

إن أنموذج الانتقاء يتضمن ثلاث مراحل هي:

أ- مرحلة عرض البيانات على المتعلم وتحديد المفهوم، ويتم ذلك عن طريق الاجراءات الآتية:

١- يعرض المدرس أمثلة موجبة، وامثلة سالبة من دون أن يقدم للطالب اجابة (نعم) أو (لا).

٢- يستوضح الطلبة الامثلة التي يعرضها المدرس فيما لو كانت ايجابية او سلبية.

٣- يخمن الطلبة المفهوم، ويجربون، ويختبرون صحته.

ب- مرحلة اختيار تحقيق المفهوم أو الوصول إليه.

ويتم ذلك عن طريق الاجراءات الآتية:

١- يعطي الطلبة المزيد من الامثلة المحددة.

٢- يعطي الطلبة امثلة عن خبراتهم.

٣- يثبت المدرس فرضية ويسمى المفهوم، ويعيد الطلبة تعريف المفهوم اعتماداً على سماته الرئيسة.

جـ- مرحلة تحليل استراتيجية التفكير التي تم بوساطتها اكتشاف المفهوم المنشود.

ويمكن تحقيقه عن طريق الاجراءات الآتية:

١- يصف الطلبة الأفكار التي عرضت.

٢- يناقش الطلبة دور الفرضية، والصفات التي عرضت.

٣- يناقش الطلبة نوع الفرضيات المطروحة وعددها، وتكون الفرضيات المطروحة غالباً تخمينات ذكية (الزند، ٢٠٠٤: ص٤١١) (مرعي، ومحمد، ٢٠٠٥: ص١٥١).

٣- الخطوات الاجرائية لتطبيق انموذج الانتقاء :

يتميز هذا الانموذج الاجرائي باتاحة الفرصة امام المدرس لتعرف طريقة المتعلم في انتقاء المثال المناسب، الأمر الذي يمكنه من فهم الاستراتيجيات المتبعة في حل المشكلة، أو اتخاذ القرار (نشواني، ١٩٨٥: ص٤٣٩).

ومن هذا الانموذج يقدم المدرس المفهوم من دون اعلانه أي مجرد التعريف من دون ذكر المفهوم، وبعد ذلك يقدم مجموعة من الامثلة المنتمية وغير المنتمية من دون (نعم) مقابل المنتمية ومن دون (لا) مقابل غير المنتمية. إذ يقوم المدرس في بداية الدرس بعرض الامثلة جميعها على المتعلم دفعة واحدة من دون تصنيفها وعلى المتعلم أن يختار المثال المناسب من بين هذه الامثلة، ويصنفها معتمداً على الصفات المميزة التي ذكرت في التعريف، ثم يتلقى التغذية الراجعة المناسبة بعد كل عملية أختيار، وتتكرر هذه المحاولات حتى يتوصل المتعلم الى اسم المفهوم، حتى يتمكنوا من المفهوم وتعريفه.

(مرعي ومحمد، ٢٠٠٥: ص١٥١) (نشواني، ١٩٨٥: ص٤٣٩)

ومما سبق يرى الباحث إن انموذج الانتقاء يضع على عاتق الطلبة تسمية المفهوم بعد ان يقوم المدرس يعرض تعريف له، وتقديم عدد من الامثلة المنتمية وغير المنتمية دفعة واحدة، ومن دون اعلان اسم المفهوم، ويكمن دور الطلبة في استنتاج المفهوم بانفسهم عن طريق الصفات المميزة، والمعرفة في التعريف والامثلة المقدمة لهم، وتضيف المثال المنتمي على ضوء تلك الصفات المميزة في التعريف، فضلاً عن أنه يضع على عاتق الطلبة اعطاء أمثلة اخرى منتمية، وغير منتمية من خبراتهم، واعادة تعريف المفهوم باسلوبهم الخاص.

المفاهيم Concepts :

تقدمت في عصرنا الحاضر الدراسات في المعارف جميعها بفضل جهود الكثير من العلماء الذين أشاروا الى أنه بانتهاء هذا القرن، تكون حصيلة المعرفة في مختلف العلوم يقدر مائة مرة عما كانت عليه قبل ذلك، وإن سرعة التقدم الذي طرأ على المعرفة عموماً في السنوات الأخيرة، قد جعل الإلمام بجزئيات المعرفة فيها أمراً صعباً من هنا كان الاتجاه في التركيز على تعلم المعرفة من مفاهيمها الاساسية . (الزند، ٢٠٠٤: ص٢٨٦)

السمات المميزة للمفهوم

من السمات المميزة للمفهوم الاتي:

١- تعتمد المفاهيم على الخبرات السابقة للفرد، فتكون الخبرات الجديدة مبنية على خبرات سابقة وممهدة لخبرات لاحقة لها، لذا فان خلفية البيت والفرص التعليمية عوامل مؤثرة في تكوين المفاهيم، فعند تعليم الطلبة موضوع (الخلفاء الراشدين) مثلاً، فان تعليمهم لهذا الموضوع يتأثر بخبراتهم السابقة، كان يكون الطالب قد تعود سماع اسمائهم وهو طفل او شاهد اجتماع المصلين في المسجد (بلقيس وتوفيق، ١٩٨٢: ص٣٢٧) (عبد الله، ١٩٩٧: ص١٥٢).

لذلك يمكن القول إنّ المفاهيم الجديدة التي تقدم للطلبة ينبغي أنّ يتم ربطها بالخبرات السابقة للطلبة، وأن يتم مناقشة وتفسير وتوضيح المفاهيم بصورة جيدة، لانّ هذا الأمر قد يسهم في تحديد أو توضيح المفهوم في ذهن الطالب بشكل ايجابي.

٢- يشير المفهوم الى خصائص عامة حول الشيء الذي ينتمي اليه، فلا يدل المفهوم على فرد أو جزء معين، انما يشير الى الصنف العام الذي ينتمي اليه الفرد، والصنف العام ليس شيئاً قائماً في عالم الواقع .

(قطامي، ١٩٨٩: ص١٥٧)(بلقيس وتوفيق، ١٩٨٢: ص٣٢٧)

٣- يمكن أنْ تتشكل المفاهيم أفقية أو عمودية، فالتصنيفات الأفقية تتبع من وجود مفاهيم تمتلك بعض الخصائص المشتركة بينها، ولكنها تختلف في بعض النواحي فتصنيف في مجموعات منفردة ضمن المستوى نفسه، أما التصنيفات العمودية فهي التي تتبع عن وجود تسلسلات هرمية للمفهوم الواحد.

(عبد الله، ١٩٩٧: ص١٥٣)

٤- إنّ المفاهيم تنمو، وبنموها بنمو العلم، ولكنها لا تتكون دفعة واحدة، وفجأة بل تكون في البداية غير واضحة تماماً، ثم تأخذ في الوضوح والاتساع وتخضع في نموها لمبادئ النمو العام لدى الافراد، فقد تتجه من العام الى الخاص، ومن الغموض والكلية الى الوضوح والتجديد، ومن عدم التمايز وعدم التخصص أي التمايز والتخصيص، من المجهول الى المعلوم، وهكذا .

(بلقيس وتوفيق، ١٩٨٢: ص٣٢٧) (عبد الله، ١٩٩٧: ص١٥٣)

٥- المفاهيم أبنية تنمو، وتسعى نحو التكامل.

٦- إنّ مكونات المفهوم مجموعة من خصائص وصفات

(قطامي، ١٩٨٩، ص١٥٧)

مكونات المفهوم:

يرى برونر (Bruner) إن اي مفهوم له ضمن مكونات أساس هي:

١- اسم المفهوم (Concept Label):

وهو مجرد اتفاق تم التعارف عليه ويشير (الاسم) الى الصنف الذي ينتمي اليه المفهوم.

٢- امثلة المفهوم (Concept Examples)

وهي الأمثلة المنتمية الى المفهوم (الايجابية) والامثلة[١] غير المنتمية اليه (السلبية).

٣- سمات المفهوم (Concept Attibutes) المميزة له وغيرمميزة له، وهي الملامح التي تميز المفهوم على غيره من المفاهيم.

٤- قيمة السمة (Attribute Valve)

وهي عبارة عن مدى وجود الصفة لمفهوم معين، حيث يختلف المفاهيم فيما بينها طبقاً لقيم أو درجة الصفات.

٥- تعريف المفهوم (القاعدة) (Concept Definition):

وهي العبارة التي تحدد وصف الخواص الاساسية للمفهوم (بلقيس وتوفيق ، ١٩٨٢، ص٣٤١). (زيتون، ١٩٨٦، ص٦٧)

(١) الامثلة الايجابية: هي النماذج التي تصح أن تكون امثلة على المفهوم المراد تعلمه واكتسابه، اما الامثلة السلبية فهي الامثلة التي يمكن أن يفهمها الطالب بصورة مغلوطة على انها مثال للمفهوم مع انها ليست كذلك.

خصائص المفاهيم:

تتميز المفاهيم بعدة خصائص منها ما يأتي:

١- انها قليلة العدد نسبياً إذا ما قورنت بالحقائق، حيث يحتوى العلم على عدد من المفاهيم اقل بكثير من الحقائق العلمية.

٢- أن المفاهيم اكثر ثباتاً من الحقائق، فالحقائق قابلة للتعديل والتغيير، والمفاهيم وإن كانت كذلك الا ان سرعة تغيرها اقل نسبياً من الحقائق.

٣- إن المفاهيم تساعد على ربط الكثير من الحقائق بعضها ببعض ولذلك فهي يمكن أن تستخدم في توفير علاقة بين الحقائق العلمية المختلفة وجعلها مترابطة بصورة يسهل تعلمها.

٤- إنهّا أكثر استخداماً من الحقائق، فالمفاهيم يمكن استخدامها كثيراً في تفسير الظواهر وفي مواجهة بعض المواقف سواء كانت مواقف تعليمية داخل المدرسة أم خارجها، ولذلك فأنها تكون أسهل تذكراً من الحقائق كما انها لا تسئ سريعاً .

(قطامي ، ١٩٨٩ ، ص١٩-٢٠)

تصنيف المفاهيم وانواعها :

إذا كان التربويون الاجانب لهم رأيهم في تصنيف المفاهيم فإن الباحثين والتربويين العرب لهم اسهاماتهم في هذا الشأن، ونذكر بعضاً منهم:

- تصنيف (ابو حلو) حيث صنف المفاهيم الى خمسة اصناف هي:

١- مفاهيم الوقت: مثل (شهر، ...)

٢- مفاهيم المكان: مثل (كهف، ....)

٣- مفاهيم متغيرات معاصرة: مثل (تلوث البيئة ، ...)

٤- مفاهيم محسوسة: مثل (مسجد، ....)

٥- مفاهيم مجردة: مثل (الحرية ، ....) (حميدة واخرون، ٢٠٠٠: ص١٢٦)

- أما (زيتون) فقد صنفها بحسب درجة تعقدها المعرفي أو مستوى تجريدها الى نـــوعين هما:

١- المفاهيم المحسة أو (الواقعية) Concrete Concepts:

وهي المفاهيم التي لها امثلة محسة او التي تتميز خصائصها المميزة بأنها محسة مثل تل .

٢- المفاهيم المجردة: Abstract Concepts

وهي المفاهيم التي ليس لها امثلة محسة أو التي تتميز خصائصها المميزة بأنهـــا غيـــر محسة مثل العدالة . (زيتون، ٢٠٠١، ص١١٣)

التفكير Thinking :

يعد التفكير احد العوامل الاساسية في حياة الانسان، فهو الذي يساعد في توجيه الحيـــاة وتطورها، ويساعد في حل الكثير من المشكلات، وتجنب الاخطار، والسيطرة على امور كثيرة، وتسيرها لصالحه، فقد استطاع الانسان بما وهبته الله (عزوجل) من (وبه تميز عن غيره مـــن سائر المخلوقات) ان يكتشف ويبدع . (الكبيسي، ٢٠٠٦: ص١٢)

والتفكير نشاط يحدث في عقل الانسان عن وعي وادراك، ولا يتم بمعزل عـــن البيئـــة المحيطة، ويحدث لاغراض متعددة منها الفهم، والاستيعاب، واتخاذ القرار، وحـــل المشـــكلات، وغيرها، ونظراً لأن التفكير سمة من سمات الانسان، ونشاط عقلي يساعد الطلبة في اكتســـاب بعض اساليب التفكير، حيث عده (ديكارت) سبب وجوده حين قال (هل انا موجود.... انا افكر، اذن انا موجود).

(الباليساني، ١٩٨٩، ص٥)

ويرى الباحث ان التفكير سمة من سمات العقل البشري الذي ميزه الله سبحانه وتعالى به من سائر المخلوقات، فالتفكير لا يأتي اعتباطاً من دون انذار مسبق، لذا فهو يحتاج الى تنميـــة لدى الافراد وتدريبهم على حسن استعماله، فبالتدريب ينمو ويشتد وبالاهمال يضعف.

التفكير الاستدلالي :

التطور التاريخي للتفكير الاستدلالي.

إنّ الاطلاع على الجذور التاريخية لاي فرع من فروع المعرفة يعد لازماً لفهم ذلك الموضوع بالصورة التي هو عليها الان، وتمثل هذه المعرفة الارضية الضرورية لمن يريد أن يتعرف على ذلك الميدان من ميادين العلم ولمن يريد أن يقدم اسهامات جديدة ويبدع منه (خلف، ١٩٨٧؛ ص٣٠)

نال الاستدلال قدراً كبيراً من الاهتمام عند علماء النفس والمنطق والفلسفة منذ زمن بعيد الى الدرجة التي وصف فيها (توماس الاكويتي) المنطق (الاستدلال) بأنّه الفن الذي يكفل لعمليات العقل قيادة منظمة ميسرة خالية من الاخطاء، الا أن اهل المنطق حينما يولون الاستدلال عناية خاصة لا يقصدون من ذلك التقليل من شأن الأنماط الاخرى للتفكير، وانما انصبت دراستهم عليه لانه من اهم انماط التفكير التي تؤدي الى كشف الحقائق وتنمية المعرفة.

(الشنيطي، ١٩٧٠، ص١٦-٢٢)

ويرى عفيفي (أن الفكر اساس كل علم واساس الحياة الانسانية والمنطق اساس العلوم جميعها، بل اساس الحياة كلها) (عفيفي، ١٩٨٧: ص٥)

وبهذا نجد أنّ التفكير الاستدلالي هو احد انواع التفكير الهادف الذي تسعى من خلاله الوصول الى حل أو نتيجة أو حقيقة معينة وذلك يحتاج الى قدر من المعلومات لغرض الحصول على حلول منطقية، هذه المعلومات والقدرة يمكن أن تسميها مؤشرات أو قضايا ومن خلال العمليات والقدرة على التحليل والتركيب وايجاد علاقات بين هذه القضايا نستطيع أن تصل الى نتيجة أو حل معين.

دراسات سابقة :

تعد الدراسات السابقة من العناصر المهمة في خطة البحث، فهي انوار كاشفة تنير درب الباحثين في منهجية بحثهم، وتجعل الباحث يبدأ، من حيث انتهى الأخرون، ولا يكرر ما قام به من سبقوه من ابحاث ودراسات، بل انه يستفيد من دراساتهم في تكوين خلفية نظرية واسعة حول مشكلة بحثه .

(الكنداري ومحمد، ١٩٩٥، ص٩١)

لذا فقد سعى الباحث الى البحث عن الدراسات السابقة التي سبق لها ان تناولت متغيرات بحثه بالتجريب.

دراسات تناولت انموذج الانتقاء مع انموذجات تدريسية اخرى.

أ- دراسة رغد ٢٠٠٨م.

أثر انموذجي الانتقاء وفراير في اكتساب المفاهيم الاسلامية وتنمية التفكير لدى طالبات الصف الرابع العام في مادة التربية الاسلامية.

المصادر

١- إبراهيم، عبد اللطيف فؤاد: المناهج أسسها، تنظيمها، تقويم أثرها، ط٦، مكتبة النهضة المصرية، مصر، ١٩٨٤م.

٢- أبو حطب، فؤاد: التقويم النفسي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٤م.

٣- جرادات، عزت وآخرون: مدخل الى التربية، مطبعة المكتبة التربوية المعاصرة، عمان، الأردن، ١٩٨٦م.

٤- جراغ، عبد الله: دراسة أثر استخدام الإسلوب العلمي للتلاميذ، المجلة العربية للبحوث التربوية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، العدد(٢)، تونس، ١٩٨٣م.

٥- حميده، إمام مختار، وآخرون: تدريس الدراسات الاجتماعية في التعليم العام، مكتبة زهراء الشرف، ج١، مصر، القاهرة، ٢٠٠٠م.

٦- الحيلة، محمد محمود: التصميم التعليمي نظرية وممارسة، مطبعة دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط١، عمان الإردن، ١٩٩٩م.

٧- خريشه، علي كايد سليم: أثر كل من استراتيجية هيلداتابا وميرل تينسون والطريقة التقليدية في مدى اكتساب تلاميذ السف السادس الابتدائي لمفاهيم الدراسات الاجتماعية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك، أربد، ١٩٨٥م.

٨- الخفاجي، طالب محمود ياسين: أثر استخدام نموذج ميرل تيسون التعليمي في اكتساب تلاميذ الصف الخامس الابتدائي للمفاهيم الجغرافية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد/٢٨، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، ١٩٩٨م.

٩- خير الله، سيد: المدخل الى العلوم السلوكية، ط١، مطبعة الأنجلو المصرية، مصر، القاهرة، ١٩٧٣م.

١٠- الدوري، عبد العزيز: بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٦٠م.

١١- الدوري، عبد العزيز: بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٦٠م.

١٢- الرشيدي، بتير صالح: مناهج البحث التربوي رؤية تطبيقية مبسطة، دار الكتب الحديثة، ط١، د.ت، ٢٠٠٠م.

١٣- رغد ، إسماعيل جواد كاظم : اثر استعمال أنموذج الانتقاء وفراير في اكتساب المفاهيم الإسلامية وتنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف الرابع العام في مادة التربية الإسلامية ، جامعة بغداد كلية التربية / ابن رشد ، بغداد ، العراق ، ٢٠٠٨م .

١٤- الزيود، نادر فهمي وآخرون: التعلم والتعليم الصفي، ط١، مطبعة دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ١٩٨٩م.

١٥- سعادة، جودة أحمد وجمال اليوسف مناهج الدراسات الاجتماعية، دار العلم للملايين، ط١، بيروت، ١٩٨٤م.

١٦- سلطان، حنان عيسى: تأثير الرياضيات التقليدية والمعاصرة في تنمية التفكير الاستدلالي لطلاب وطالبات الصف الأول والثاني في مدينة الرياض، دراسة تربوية، مجلة كلية التربية، مجلد(٣)، جامعة الملك سعود، ١٩٨٦م.
١٧- شحاته، حسن : المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، ط١، الدار العربية للكتاب، مصر، القاهرة، ١٩٩٨م.
١٨- الشنبطي، محمد فتحي: أسس المنطق والمنهج العلمي، مطبعة دار النهضة العربية، لبنان، بيروت، ١٩٧٠م.
١٩- الشياب، فايز محمد فندي: أثر استخدام طريقة التعليم التعاوني وطرائق المناقشة الجماعية في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في مادة الجغرافية، (إطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية/ أبن رشد، ٢٠٠١م.
٢٠- العاني، بشائر مولود توفيق: أثر استخدام الملخصات القبلية في تنمية التفكير الناقد بمادة التاريخ لدى طالبات الصف الخامس في معهد إعداد المعلمين، (رسالة غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية/ أبن رشد، العراق، بغداد، ٢٠٠٢م.
٢١- عبد الله ، حسن الموسوي: طرائق التدريس في التعلم الجامعي، رؤية مستقبلة، مجلة الأستاذ، كلية التربية/أبن رشد، العراق، بغداد، ١٩٩٧م.
٢٢- العنبكي، سندس عبد الله جدوع : أثر استخدام طريقة الاستقصار الموجه مع الأحداث الجارية في تنمية التفكير الناقد لدى الطالبات في مادة التاريخ، جامعة بغداد، كلية التربية/ أبن رشد، ١٩٩٩م. (رسالة ماجستير غير منشورة).
٢٣- محمد ، فارعة حسن: تقويم المفاهيم الجغرافية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، جامعة عين شمس، (رسالة ماجستير غير منشورة)، القاهرة، ١٩٧٥م.
٢٤- يعقوب، ينال فلهوت: فاعلية الطرائق التفاعلية في تدريس التربية الإسلامية دراسة تجريبية في الصف الثاني الإعدادي بمدينة دمشق، جامعة دمشق، كلية التربية، ١٩٩٦م. (رسالة ماجستير غير منشورة)
٢٥- يونس، فتحي علي وآخرون: التربية الدينية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة، عالم الكتب، ط١، القاهرة، ١٩٩٩م.

26- Riveett, P.: Principle of model Building, John wiley and sons N, Y. 1972.
27- Joyce. R.B. and Weil Marsha. (1980), "Models of Taeching", (3rd – ed)prentice, Hall, New Jersey.
28- Dececco, John : "The psychology of learning and Insstruction", New Jersey prentice. Hall, Inc. Englewood. Cliffs, 1958.
29- Watson, Owon: "Longman Modern Dictionary" Longman group, Limited Harlow and London, England. 1975.